من الذخائر لغايات التدريب المشروعة والمخزون الدفـــاعي · ان ايـــران تصرف من الذخيرة بالنسبة لكل فرد عسكري اكثر بكثير مـــن الولايـــات المتحدة » ·

وقد حذرت لجنة فرعية بمجلس الشيوخ الاميركي في تقرير أذاعته فـــي شهر اب (اغسطس) ١٩٧٦ استمرار المبيعات العسكرية لايران لانها « خرجت عن حدود السيطرة » ولان « متطلبات الدفاع الايراني لا تبررها » ·

ورغم هذه التحذيرات ـ التي تجيد الحكومات الاميركية دائما الافـــلات منها او تجاهلها كلية ـ فان مصادر اميركية قدرت ان المحادثات التي اجراها سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي في طهران في الشهر نفسه الـــذي صدر فيه ذلك التقريـــر (اب ١٩٧٦) أسفرت عن التصديق على **عقود لصفقات اسلحة اميركية لايران تبلغ قيمتها ٤٠ مليار دولار على مدى السنوات الخمس ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠** ·

السياسة وراء الاسلحة

فما هو الوجه السياسي ـ الاستراتيجي لهذه الارقام العسكرية ؟ ان كـــل هذه الارقام تفقد اي مغزى استراتيجي لها اذا هي ظلت مجـــرد مقارنـــات احصائية بين اعوام واعوام ، ميزانيات وميزانيات سابقـــة ولاحقـــة ، دول وجيوش ودول وجيوش اخرى ··· الخ ·

ان تكوين قوة عسكرية بهذه الضخامة لايران ـ لتكون وفقا لاقوال الشـــاه نفسه « **اكبر قوة عسكرية غير ذرية في العالم** » هو في حد ذاتـــه عمـــل من اعمال الاستراتيجية العسكرية ، خاصة اذا كان لدولة لها حجم ايـــران وشاكلها الاقتصادية والسياسية الداخلية ، واذا كانت هذه القوة تتجاوز فـــي خطورتها اي تهديد تتوقع ايران ان تتعرض له الان ولسنوات طويلة قادمة · وبالتالي فانه يبقى تحديد هدف هذه الاستراتيجية من خلال الحجج التـــي تقدمها ايران ، وفيما يتجاوز هذه الحجج ايضا من حقائق الاوضاع الراهنة ·

لقد اشتركت ايران اشتراكا مباشرا في عدة عمليات ذات صفة عسكريـــة ، وهددت بالتدخل العسكري في عدة عمليات اخرى خلال السنوات الماضية منذ انضمامها الى الحلف المركزي · وتصاعد دورها العسكري واتسعت آفاقـــه مع اتساع قدراتها العسكرية ، ولكن بقيت منطقة الخليج العربي هي مركـــز الاهتمام « والمجال الحيوي » للاستراتيجية العسكرية الايرانية ·

□ قامت ايران بدور عسكري مباشر عندما شاركت في **محاربـــة الجيش المصري الى جانب الملكيين في اليمن** في منتصف الستينات ·